الضغوط الثنائيّة

في رحلاته الكثيرة لحل ازمة فك الارتباط على الجبهة السورية تبين لكيسنجر ان الضغط الوحيد الجانب على سوريا لن يسهل الامر بل ربما زاده تعقيدا · فقد ذهب الى السعوديةومصر ليطلب الضغط على سوريا وليبلغ ان الولايات المتحدة ستقوم بضغط مماثل على اسرائيل ·

ولم تكد الانباء تتحدث عن رسائل من نيكسون الى غولدا مائير حتى اعلن كيسنجر انه بات على وشك ان ينهي مهمته ، واعلن في اسرائيل ان النتائج ستظهر في نهاية الاسبوع القادم ·

وفي هذه الاثناء تضاءلت انباء الدعوة الى عقد مؤتمر القمة العربي ، وتصاعد الضغط العسكري في الجبهة ·

على ان الضغط على سوريا وعلى اسرائيل هو في النتيجة ضغط اميركي مما يدل على ان اميركا لم تقرر ممارسة الضغط على اسرائيل الا لاصرارها ان يكون الحل المطروح حلا امريكيا بسبب حاجة الرئيس نيكسون الماسة الى «انتصار» خارجي يعوض فيه بعض متاعبه الداخلية التي تفاقمت الى درجة اصبح معها مركزه مهزوزا ·

وبذلك تكون الدول العربية قد حلت لنيكسون ازمتين مستعصيتين : ازمة الطاقة ، وازمة الحكم ·

ولكن حل الازمات الداخلية في امريكا بواسطة حل خارجي من هذا النوع ،لا يعني اطلاقا انه يشكل حلا لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط يمكن ان يدوم طويلا ·

فهي تريد ان تحل مشاكلها على حساب العرب ، وبعض العرب متوهم او مخدوع بانها تحل له مشكلته · وهنا المعضلة ··

سليمان الفرزلي